

## سُورَةُ الْمَلِكِ

(عمران القطان) عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار وأدخلته الجنة. قال سقط من سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك. صحيح.

(عاصم) عن زر عن ابن مسعود يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقوم يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر هي في التواترة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب. صحيح<sup>(1)</sup>.

### القراءة برد العين على العائنين

﴿فَأَنْجِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ أُنْجِ الْبَصَرَ كَرِيْمًا  
يَقْلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرَ خَائِسًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [4 - 3 / 67]

وقال<sup>(2)</sup> أبو نعيم في «الحلية»: سمعت أبي يقول: سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف: سمعت أبي يقول: كان أبو عبد الله النباجي

(1) التلخيص: 497 / 2.

(2) تاريخ الإسلام: 168 / 14.

مجاب الدعوة، له آيات وكرامات، بينا هو في بعض أسفاره على ناقة وفي الرفقة رجل عائن قل ما نظر إلى شيء إلا أتلفه. فقيل له: احفظ ناقتك من العائن. قال: ليس له إليها سبيل. فأخبر العائن بقوله، فتحين غيبة النباجي وجاء فعان الناقة، فاضطربت وسقطت. وأتى النباجي فرآها فقال: دلوني عليه، فدلوه. فأتاه فوقف عليه وقال:

بسم الله، حبس حابس، وشهاب قابس. رددت عين العائن عليه، وعلى أحب الناس إليه، في كلوتية رشيق، وفي ماله يليق، ﴿فَأَنْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ أُنِجِ الْعَصْرَ كَرِّينَ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ قال: فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لا بأس بها.

إذا مات الإنسان قيل لروحه - إن كانت طيبة -  
مرحباً.. ابشري بروح وريحان ورب غير غضبان

﴿ءَأَيِّنُّكُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾<sup>(3)</sup> [16/67]

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: 22] [أرزاقكم]<sup>(4)</sup> في قراءة ابن محيصن وقوله: ﴿إِنِّي مُؤَقِّبُكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: 55] ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: 158].

أخبرنا أحمد بن سلام المقرئ كتابه عن مسعود بن أبي منصور الجمال: أنا غانم البرجي سنة ثمان وخمسائة - وأنا محضر.. أنا أبو نعيم الحافظ: ثنا حبيب بن الحسن: نا عمر بن حفص السدوسي: نا عاصم بن علي: ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي قال: «إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ثم يعرج

(3) ست رسائل، ص 86.

(4) وهي قراءة شاذة ومثلها (أرزاقكم) وكلاهما لابن محيصن، انظر مختصر الشواذ لابن خالوية، ص 145. واتحاف فضلاء البشر 2/ 492.

بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذه؟ فيقال: روح فلان. فيقولون: مرحباً بالنفس الطيبة، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. فلا يزال يُقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله تعالى<sup>(5)</sup>.

من معاني (استوى) في اللغة، علا

﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ [16/67]

<sup>(6)</sup> قال الإمام العلامة أبو بكر بن محمد بن الحسن بن فورك فيما نقله عن تلميذه الإمام أبو بكر البيهقي في كتاب (الأسماء والصفات) أنه قال: استوى بمعنى علا، وقال في قوله: ﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ أي من فوق السماء، ثم احتج البيهقي لذلك بقول النبي ﷺ الذي قدمناه - لسعد (لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع سموات)<sup>(7)</sup> ويقول ابن عباس (إن بين السماء السابعة إلى كرسیه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك)<sup>(8)</sup>.

معنى (من في السماء) أي من فوق السماء

﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ [16/67]

<sup>(9)</sup> ثم ذكر ما حدثه نفظوية عن داود بن علي عن ابن الأعرابي، وقد مر، ثم قال: فإن قيل: ما تقولون في قوله: ﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾؟ قيل له:

(5) أخرجه أحمد في المسند: 364/2، وابن ماجه في سننه: 1423/2، وابن خزيمة في كتاب التوحيد: 255/1، وانظر تحفة الأشراف للمزي: 78/10.

(6) العلو لعللي الغفار، ص 173.

(7) متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 527.

(8) لم أجد هذا الأثر فيما اطلعت عليه.

(9) العلو لعللي الغفار في صحيح الأخبار وسقيها، ص 169.

معنى ذلك أنه فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا في الأرض بمعنى على الأرض، وقال ﴿وَلَا صُلْبَ لَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ فكذلك ﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾. فإن قيل: فما تقولون في قوله ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾؟ قيل له إن بعض القراء يجعل الوقف في ﴿السَّمَوَاتِ﴾ ثم يبتدىء<sup>(10)</sup> ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ﴾ وكيفما كان، فلو أن قائلًا قال: فلان بالشام والعراق ملك، لذلك على أن ملكه بالشام والعراق لا أن ذاته فيها إلى أن قال: (إنما أمرنا الله برفع أيدينا قاصدين إليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه).

### قول قبيح لبشر المريسي في علو الله

﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ [1/67]

<sup>(11)</sup> صنف الإمام أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي - نبطوية كتاباً في الرد على الجهمية وذكر فيه أشياء منها قول ابن الأعرابي الذي مضى ثم قال وسمعت داود ابن علي يقول: كان المريسي لا رحمه الله يقول سبحان ربي الأسفل. قال: وهذا جهل من قائله، ورد لنص كتاب الله إذ يقول: ﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾.

### حديث ضعيف لعلاج الضرس

﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ [23/67]

حديث<sup>(12)</sup>: «من اشتكى ضرسه، فليضع أصبعه عليه وليقرأ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ الآية».

(10) قال ابن كثير: 2/132: (وهو الله في السموات) وقف تام انظر المكتفي في الوقف ص 170.

(11) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيهما، ص 158.

(12) العلل المتناهية، ص 328.

فيه: سلمان بن الربيع<sup>(13)</sup>، صاحب أوابد - ثنا همام<sup>(14)</sup> بن مسلم الزاهد، عن مقاتل<sup>(15)</sup> بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

حكم بيع الماء الزائد عن الحاجة

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [30/67]

<sup>(16)</sup> قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ وقال النبي ﷺ: «لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء»<sup>(17)</sup> متفق عليه وقال ﷺ: «لا تبيعوا فضل الماء» أخرجه البخاري<sup>(18)</sup>.

(13) ضعيف يروي المناكير، انظر ترجمته في الميزان: 207/2.

(14) كوفي يسرق الحديث، انظر ترجمته في الميزان: 308/4.

(15) انظر ترجمته في الميزان: 171/4.

(16) كتاب الكبائر، ص165.

(17) انظر اللؤلؤ والمرجان، ص453.

(18) انظر صحيح البخاري مع الفتح: 31/5.

## سُورَةُ الْقَلَمِ

(الأعمش) عن ابن ظبيان عن ابن عباس قال إن أول شيء خلقه الله القلم فقال له اكتب قال وما أكتب؟ قال القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال تفخر على الأرض (خ م).

(عبيد الله) عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن ابن ظبيان عن ابن عباس ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾<sup>(1)</sup> قال وما يكتبون (خ م).

(معمر) عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام بن عامر في قوله: ﴿وَأَنَّكَ لَکَلِّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(2)</sup> قال سألت عائشة يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله فقالت كان خلقه القرآن (خ م).

(إسرائيل) ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبِرٍ﴾<sup>(3)</sup> قال يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزمنتها (خ م).

(موسى) بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أنه تلا ﴿مَتَاعٍ لِلْآخِرِ

(1) القلم: 1 - 2.

(2) القلم: 4.

(3) القلم: 13.

مُعْتَدٍ أَيُّمِرُ ﴿٤﴾ فقال سمعت رسول الله يقول أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع . وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون (م) .

(أسامة) بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ ﴿٥﴾ قال إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب أما سمعتم ﴿٦﴾ قول الشاعر :

اصير عناق إنه تريقا      قد سن قومك ضرب الأعناق  
وقامت الحرب بنا عن ساق

قال ابن عباس هذا يوم كرب وشده . صحيح . وهو أولى من حديث ابن مسعود لم أستجز روايته هنا ﴿٧﴾ .

المصلي يسبح تصحيحاً لخطأ يراه أو يسمعه  
﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ [1/68]

قال ﴿٨﴾ رجاء بن محمد المعدل : كنا عند الدارقطني يوماً والقارىء يقرأ عليه وهو يتنفل ، فمر حيث فيه نسير بن ذعلوق ، فقال القارىء : بشير فسبح الدارقطني ، فقال : بشير . فسبح فقال : يسير . فتلا الدارقطني : ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ .

(4) القلم : 12 .

(5) القلم : 42 .

(6) التلخيص : 499 / 2 .

(7) التلخيص : 500 / 2 .

(8) سيرُ علام النبلاء : 466 / 16 - ترجمة الدارقطني .

عبد الله بن الزبير يرى رؤية فيبصرها بموته

﴿تَّ وَالْقَلْبِ﴾ [1/63]

(9) (الواقدي: حدثنا فروة بن زبيد، عن عباس بن سهل: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، لقد رأيت في ليلتي كأن السماء فرجت لي، فدخلتها، فقد والله مللت الحياة وما فيها، ولقد قرأ يومئذ في الصبح ﴿تَّ وَالْقَلْبِ﴾ حرفاً حرفاً، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه)<sup>(10)</sup>.

الأخذ بأيسر الأمرين

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِقَ عَظِيمٌ﴾ [4/68]

(11) قال النبي ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»<sup>(12)</sup>.

وقال (خ م): مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين، إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله، فينتقم الله بها<sup>(13)</sup>.

شيخ ابن تيمية يناظر العلماء في رسالته الحموية

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِقَ عَظِيمٌ﴾ [4/68]

(14) وفي ربيع الأول قام جماعة من الشافعية المتكلمين فأنكروا على ابن تيمية كلامه في الصفات وأخذوا فتيا الحموية فردوا عليه، وانتصبوا

(9) سير أعلام النبلاء: 378/3 - ترجمة عبد الله بن الزبير.

(10) انظر تهذيب تاريخ دمشق: 415/7.

(11) تاريخ الإسلام، الجزء الأول، ص 453.

(12) أخرجه الترمذي في جامعه: 315/2، والإمام أحمد في المسند: 250/2.

(13) متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 700.

(14) تاريخ الإسلام: 61/52، حوادث سنة 698هـ.

لأذيته وسعوا إلى القضاة والعلماء فطاوعهم جلال الدين القاضي الحنفية في الدخول في القضية فطلب الشيخ فلم يحضر فأمر فنودي في بعض دمشق بأبطال العقيدة الحموية أو نحو هذا فانتصر له الأمير جانحان المشد. واجتمع به الشيخ فطلب من سعى في ذلك فاختلفى البعض وتشفع البعض وضرب المنادي ومن معه بالكوفيين.

وجلس الشيخ على عادته يوم الجمعة، وتكلم على قوله ﴿وَأَنَّكَ لَكَلِمٌ خُلِقَ عَظِيمٌ﴾. ثم حضر من الغد عند قاضي القضاة إمام الدين رحمه الله وحضر جماعة يسيرة ويحثو مع الشيخ في الحموية وحاقيقوه على ألفاظ فيها وطال البحث وقرىء جميعها وبقوا من أوائل النهار إلى نحو ثلث الليل ورضوا بما فيها من الظاهر ولم يقع إنكار بحيث انفصل المجلس والقاضي رحمه الله يقول: كل من تكلم في الشيخ فأنا خصمه.

وقال أخوه جلال الدين: كل من تكلم في ابن تيمية بعد هذا نعذره. حدثني بذلك الثقة، لكن جلال الدين أنكر هذا فيما بعد ونسي فيما أظن. والذين سعوا في الشيخ ما أبقوا ممكناً من القذف والسب ورميه بالتجسيم.

### تحريم النسيمة وعاقبة المنام

﴿وَلَا تُطْعَ كُلُّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّامٍ بِتَيْمِيمٍ ﴿١١﴾﴾

<sup>(15)</sup> قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُطْعَ كُلُّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّامٍ بِتَيْمِيمٍ ﴿١١﴾﴾ وقال النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة نمام» متفق عليه<sup>(16)</sup>.

ومر النبي ﷺ بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان من كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنسيمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله» متفق عليه<sup>(17)</sup>.

(15) كتاب الكبائر، ص 130.

(16) انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 40.

(17) انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 88.

إثبات صفة الساق لله سبحانه بما يليق به

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [42/68]

في قوله<sup>(18)</sup>: [يويكشف] عن ساق.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر وابن هبة الله وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسين بن المبارك: أنا عبد الأول بن عيسى: أنا أبو الحسن المظفري: أنا أبو محمد الحموي: أنا أبو عبد الله المطيري: ثنا أبو عبد الله البخاري: ثنا يحيى بن بكير: نا الليث [عن خالد بن يزيد] عن سعيد بن أبي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار.

عن أبي سعيد قال: قال النبي في حديث الشفاعة: «فيكشف عن ساقه - عز وجل - فيسجد له كل مؤمن»<sup>(19)</sup>.

ورواه آدام بن أبي إياس عن أبي عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم نحوه، ولفظه: «يكشف ربنا عن ساقه فلا يبقى من سجد له في الدنيا من تلقاء نفسه إلا أذن له في السجود».

أخرجه البخاري<sup>(20)</sup> في «الصحيح».

أحاديث في الرقية من العين

قال تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ [51/6]

<sup>(21)</sup> (العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا) أخرجه م<sup>(22)</sup>.

(18) ست رسائل، ص 128.

(19) أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح: 420/13.

(20) المصدر السابق: 663/8.

(21) الطب النبوي، ص 281.

(22) أخرجه مسلم انظره بشرح النووي: 425/7، والترمذي في جامعه: 268/3.

وعن أسماء بنحوه<sup>(23)</sup>. قوله: استغسلتم: أي: إذا طلب منكم من أصبتموه بالعين أن تغسلوا له فأجيبوه. وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم يصب على العين ويكفأ القدح وراءه على ظهر الأرض، وقيل يغتفله بذلك حين يصبه عليه فيراً بإذن الله تعالى هكذا رواه مالك في موطنه<sup>(24)</sup>. وسئل أحمد عن داخلة الإزار؟ قال: الذي يلي الجسد من الإزار، وقال أبو داود: قلت لأحمد الرقية من العين، قال: لا بأس بها. وقال جماعة من أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْسِلْتَنَّهُ بِأَصْرِهِمْ﴾ أي ليصيبونك بأعينهم، وقال النبي ﷺ: «إذا رأى أحدكم ما يعجبه من نفسه أو ماله فليبرك عليه»<sup>(25)</sup> وقال: «من رأى شيئاً فأعجبه فليقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله»<sup>(26)</sup> وروي عنه عليه الصلاة والسلام: أنه كان إذا خاف أن يصيب بعينه قال: «اللهم بارك فيه ولا تضره»<sup>(27)</sup> وقال أبو سعيد: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الأنس)<sup>(28)</sup> وأما السفعة فأثر أسود في الوجه، ويقال سفرة في الوجه، قال ابن قتيبة هو لون يخالف لون الوجه، وقال الأصمعي: سواد، وقال ابن خالوية: سفعة أي جنون، وفي كتاب العين السفعة: سواد

- (23) أخرجه الحميدي في مسنده: 1/158، والإمام أحمد في مسنده: 6/438، وابن أبي شيبة في مصنفه: 5/447.
- (24) انظره بشرحه تنوير الحوالك: 3/118، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: 11/15، وابن حبان في صحيحه: 7/635.
- (25) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: 5/442، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص 505، والحاكم في المستدرک: 4/215، ورافقه الذهبي.
- (26) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص 80، والبيهقي في الشعب: 4/90.
- (27) أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ، ص 263، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص 81.
- (28) أخرجه الترمذي في جامعه: 3/266، والنسائي في سننه: 8/271، والبيهقي في الشعب: 2/511.

وشحوب من الوجه، وردت عائشة رضي الله عنها: (أن رسول الله ﷺ أذن أن يسترقي من العين) رواه (خ م)<sup>(29)</sup>. وعن عمران بن حصين مرفوعاً.  
لا رقية إلا من عين أو حمسة) رواه (خ ف)<sup>(30)</sup>.

(29) متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 655.

(30) أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح: 205/10، وانظر في هذا عن الإصابة بالعين تفسير ابن الجوزي: 343/8، وابن كثير: 201/8، والسيوطي: 262/8.

## سُورَةُ الْحَقِّ قَلْبًا

﴿الْحَقَّ﴾<sup>(1)</sup> قال قتادة حقت لكل عامل عمله ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَقُّ﴾<sup>(2)</sup>  
قال تعظيماً لليوم.

(منصور) عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ  
لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾<sup>(3)</sup> قال متابعات (خ م).

(الحسين) بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي ﴿فَدَكَّنَا  
ذِكَّةً وَجِدَّةً﴾<sup>(4)</sup> قال بصيران غبرة ﴿رَمَقَهَا فَرَّةً﴾<sup>(5)</sup> (خ م).

(شريك) عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف عن العباس  
﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةً﴾<sup>(6)</sup> أملاك على صورة الأوعال بين  
أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة (م) وقد أسنده شعيب بن خالد  
والوليد بن أبي ثور وعمرو بن ثابت عن سماك ولم يحتج البخاري ومسلم  
بواحد منهم وأقربهم إلى الاحتجاج حديث شعيب (قلت) ثم ساقه من حديث  
يحيى بن العلاء عنه كما مر ويحيى<sup>(7)</sup> واه. بل حديث الوليد أجود.

(1) الحاقة: 1 - 3.

(2) المرجع السابق.

(3) الحاقة: 7.

(4) الحاقة: 14.

(5) عبس: 41.

(6) الحاقة: 17.

(7) انظر الميزان: 397/4، والمغني: 741/2.

(عمرو) بن الحارث عند دارج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﴿يَمَاءٌ كَالْمُهْلِ﴾<sup>(8)</sup> قال كعكر الزيت أو كلما قرب إليه سقطت فروة وجهه ولو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لانتن بأهل الدنيا. صحيح.

(عطاء) بن السائب عن سعيد عن ابن عباس ﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾<sup>(9)</sup> قال نياط القلب. صحيح.

(ابن أبي نجیح) عن مجاهد عن ابن عباس قال هو جبل القلب الذي في الظهر (خ م).

(حسين المعلم) عن ابن بريدة عن أبي الأسود الديلي ويحيى بن معمر عن ابن عباس قال ما الخاطون إنما هو الخاطئون ما الصابون إنما هو الصائبون (خ م)<sup>(10)</sup>.

### البكاء من خشية الله

#### ﴿الْمَاءَةُ﴾ [1/69]

<sup>(11)</sup>(مسدد بن قطن، حدثنا الدورقي، وحدثنا محمد بن نوح المروزي، حدثنا محمد بن ناجية قال: صليت خلف الفضيل، فقرأ: ﴿الْمَاءَةُ﴾ في الصباح. فلما بلغ إلى قوله: ﴿خُدُّوْهُ فَنُلُوْهُ﴾، غلبه البكاء فسقط ابنه علي مغشياً عليه، وذكر الحكاية).

(8) الحاقة: 46.

(9) الكهف: 29.

(10) التلخيص: 501/2.

(11) سير أعلام النبلاء: 392/8، سيرة علي.



ليس للرافضة عقل ولا نقل ولا دولة منصوره

﴿لِنَجْمَلَهَا لَكَوْ نَذِكْرَةً وَنَبِيَّآ اُذُنَّ وَرَبِيَّةً﴾ [12/69]

(12) قوله تعالى: ﴿لِنَجْمَلَهَا لَكَوْ نَذِكْرَةً وَنَبِيَّآ اُذُنَّ وَرَبِيَّةً﴾ خطاب لبني آدم، لم يرد واحداً من الناس، فإن حمل نوح وقومه في السفينة من أعظم الآيات. نعم أذن عليّ واعيّة كآذان أبي بكر وعمر وخلق من الأمة بلا ريب، أترى أذن نبينا ﷺ ليست واعيّة؟! ولا أذن الحسن والحسين وعمار وأبي ذر؟! فانتفى التفرد والأفضلية. فكم تبني أمرك على مقدمات واهية متلاشيه كدأب أئمتك، فما برحتم كذلك، فما تنفُّ حججكم إلا على.. تلميذ أو صاحب هوى وعصبية، ولهذا يقال: ليس للرافضة عقل ولا نقل ولا دين صحيح ولا دولة منصوره).

الخليفة الوليد بن عبد الملك يلحن في القرآن

﴿يَلَيَّتَهَا كَانَتْ اَلْقَاضِيَةَ﴾ [27/69]

وقال (13) ابن الأنباري: ثنا أبو عكرمة الضبي أن الوليد بن عبد الملك قرأ على المنبر: ﴿يَلَيَّتَهَا كَانَتْ اَلْقَاضِيَةَ﴾، وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك، فقال سليمان: وددتها والله.

تشريح طبي عن عروق القلب

قال تعالى: ﴿لَقَطَعْنَا مِنْهُ اَلْوَتِينَ﴾ [46/69]

(14) ينبعث من الكبد عرقان عظيمان أحدهما، من مقرها يسمى الباب يتصل بالمعدة ويأخذ ما فيها من الغذاء كما تقدم، والثاني: ينبعث من محدها

(12) المتقى من منهاج السنة النبوية، ص446.

(13) تاريخ الإسلام: 6/499.

(14) الطب النبوي، ص322.

يسمى الأجوف يتصل بجميع البدن ويمر قسم منه إلى الصلب يسمى الوتين، ومعلق القلب لأنه معلق بالقلب ويسقي كل عضو في الإنسان، ويسمى أيضاً النياط قاله ابن عباس: فإذا انقطع مات صاحبه وهذا معنى قوله عز وجل: ﴿لَقَطَعْنَا يَمَينَهُ الْوَتِينَ﴾ أي العرق الذي يسمى الوتين، ويطلع قسم إلى الحلق يسمى الوريد ومنه قوله عز وجل: ﴿وَمِمَّنْ أَرْبُؤُا إِلَيْهِ مِّنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ ويسمى الوداج أيضاً وهو الذي يقطع عند ذبح الحيوان، ويمر قسم منه من تجويف القلب الأيمن يسمى الأبهر، وقيل: الأبهر عرق منشؤه من الرأس. والأول أصح. ومنه قوله عليه [الصلاة و] السلام في مرضه الذي مات فيه: «هذا أوان انقطاع أبهري من تلك الأكلة التي أكلتها بخيبر»<sup>(15)</sup> وقال الأصمعي: الأبهر هو عرق باطن الصلب يتصل بالقلب. والأكلة كانت من كتف شاة مسمومة. سميتها زينب بنت الحارث أخت (مرحب) اليهودية الملعونة، وكان ذلك السم يتحرك عليه كل عام في مثل ذلك الوقت، وباقى عرق الوريد يطلع إلى الرأس يسمى النامة، ومنه قولهم: أسكت الله نامته أي أماته، ويمر قسم منه إلى اليدين فيتفرع فيهما فيسمى قسم منه [القيفال] يفصد في أمراض الرأس ويسمى قسم منه (الباسليق) ويتشعب منهما فروع تجمع وتسمى (الأكحل). وهو الذي حسمه النبي ﷺ لسعد بن معاذ لما رمى في أكحله<sup>(16)</sup>. ويسمى قسم منه: حبل الذراع وقسم منه يسمى الكتفي، والأسيلم وهذه العروق هي العروق المفصودة في اليد، وينزل عرق منه إلى الفخذ يسمى (عرق النساء) يفصد في علة عرق النساء، ويفصد أيضاً في توقف الحيض على النساء فيدره ويمتد باقية إلى الساقين يسمى الصافن، يفصد في

(15) أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح: 737/7، والحاكم في المستدرک: 58/3.

(16) متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص528، وانظر في هذا تفسير الطبري: 29/67، وابن أبي حاتم: 10/3372، وابن الجوزي: 8/355، وابن كثير: 8/218، والسيوطي: 8/276.

أمراض الرجلين وهذه العروق المذكورة لا تتم الحياة إلا بها، فإن الإنسان إذا قطعت يده أو رجله أمكن بقاؤه، وأما هذه إذا قطعت لم يكن بعدها حياة إلا أن تحسم ولهذا حسم النبي أكحل سعد. واعلم أن هضم المعدة فضلة البول والسوداء والصفراء وهضم سائر الأعضاء فضلية العرق والوسخ، ولكل عضو فضله، ففضلة هضم الدماغ المخاط والبصاق، وفضلية هضم العين الرمص، وجعلت مالحة كي لا يعفن، وفضلة هضم القلب والمثانة نبات الشعر الذي أمر الشارع بنتفه من الإبط وحلقه العانة، وفضلة هضم الأذن وسخ الأذن وجعل مُراً كي لا يتولد فيها الدود، فسبحان الرحمن الرحيم الخالق البارئ المصور، ولما تعذر بقاء الشخص الواحد بعينه خلق الخلق سبحانه وتعالى أعضاء التناسل لبقاء نوعه وهي الذكر والأثنيين من الرجل والرحم والثديان من المرأة.

لا يعلم أحد كم بقي من عمر الدنيا

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [4/70]

(17) (وروى ابن المبارك، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال: من أول الدنيا إلى آخرها خمسون ألف سنة، لا يعلم أحد كم مضى، وكم بقي إلا الله عز وجل) (18).

(17) سير أعلام النبلاء: 35/5 - ترجمة عكرمة.

(18) انظر تفسير الطبري: 71/29، وتفسير عبد الرزاق: 253/2، وابن كثير: 222/8.

## سُورَةُ الْمَجِيدَةِ

(الأعمش) عن سعيد بن جبير ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾<sup>(1)</sup> قال كائن  
 ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾<sup>(2)</sup> الدرجات ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾<sup>(3)</sup> هو  
 النضر بن الحارث بن كعدة قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك  
 فامطر علينا حجارة من السماء (خ).

(جرير) بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفيير عن  
 بشر بن جحاش قال تلا رسول الله هذه الآية ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ مُطَّعِينَ عَنِ  
 الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَرِيضَ أَبِي طَعْمٍ كُلُّ أُمَّرٍ مِّنْهُمْ أَن يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ  
 مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(4)</sup> ثم بزق رسول الله على كفه فقال يقول الله: يا ابن آدم أتني  
 تعجزني؟ وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين  
 بردين وللأرض منك وئيد يعني شكوى فجمعت ومنعت حتى إذا ﴿بَلَغْتَ  
 الْاُرْفُقُقَ﴾<sup>(5)</sup> قلت أتصدق وأتى أوان الصدقة؟. صحيح<sup>(6)</sup>.

(1) المعارج: 1.

(2) المعارج: 1.

(3) المعارج: 2 - 3.

(4) المعارج: 36 - 39.

(5) القيامة: 26.

(6) التلخيص: 502/2.

## سُورَةُ نُوحٍ

(حماد) بن سلمة عن يونس بن مهران عن ابن عباس ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾<sup>(1)</sup> قال وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض (م)<sup>(2)</sup>.

الرسول يستشير أصحابه في أساري بدر

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [26/71]

<sup>(3)</sup> عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال لهم رسول الله ﷺ: «ما تقولون في هؤلاء الأساري؟» فقال عبد الله بن رواحة: أنت في واد كثير الحطب فاضرم ناراً ثم ألقيهم فيها. فقال العباس: قطع الله رحمتك. فقال عمر: قادتهم ورؤوسهم قاتلوك وكذبوك - فاضرب أعناقهم - فقال أبو بكر: عشيرتك وقومك.

ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته - فقالت طائفة: القول ما قال عمر. فخرج رسول الله ﷺ فقال: «ما تقولون في هؤلاء؟» إن مثل هؤلاء كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم، قال نوح: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ وقال موسى: (ربنا أطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم) وقال إبراهيم (فمن تبعني فإنه من ومن عصاني فإنك غفور رحيم) وقال عيسى

(1) نوح: 16.

(2) التلخيص: 502/2.

(3) تاريخ الإسلام: 116/2.

﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَاتُّبَهُمْ عَذَابُكُمْ﴾ الآية. وأنتم [قوم] بكم عيلة فلا ينقلبن أحد منهم إلا بفداء أو بضربة عنق. فقلت: إلا سهيل بن بيضاء فإنه لا يقتل، قد سمعته يتكلم بالإسلام - فسكت - فما كان يوم أخوف عندي أن يلقي الله عليّ حجارة من السماء من يومي ذلك، حتى قال رسول الله ﷺ: «إلا سهيل بن بيضاء»<sup>(4)</sup>.

وقال أبو إسحاق عن البراء أو غيره قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره إلى رسول الله ﷺ. فقال العباس: ليس هذا أسرني. فقال رسول الله ﷺ: «لقد آزرك الله بملك كريم»<sup>(5)</sup>.

(4) انظر مختصر سيرة الرسول للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، ص 242.

(5) أخرجه أحمد في المسند: 283 / 4.

## سُورَةُ الْجِنِّ

(أبو بشر) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم فقالوا ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي قد حدث فانطلقوا. يضربون مشارق الأرض ومغاربها يتتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الْرُشْدِ﴾<sup>(1)</sup> فانزل الله ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾<sup>(2)</sup> وإنما أوحى إليه قول الجن (خ م) وقد أخرج مسلم حديث داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله بطوله وأخرج البخاري بعضه وروى حديث عن رجل مجهول عن ابن مسعود أنه شهد مع رسول الله ليلة الجن.

(قال) أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس ثنا الزهر أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلاً شامياً إنه سمع ابن مسعود يقول إن رسول الله قال لأصحابه وهو بمكة من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل فلم يحضر منهم أحد غيري فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله ثم أمرني أن أجلس فيه ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن وغشيته أسوده

(1) الجن: 1.

(2) الجن: 1.

كثيرة فحالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا وطفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقيت منهم رهط وفرغ رسول الله مع الفجر وانطلق فبرز ثم أتاني فقال ما فعل الرهط فقلت هم أولئك يا رسول الله فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه زاداً ثم نهى أن يستطيب<sup>(3)</sup> أحد بعظم أو بروت (قلت) هو صحيح عند جماعة.

(سماك) عن عكرمة عن ابن عباس ﴿وَمَنْ يُرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾<sup>(4)</sup> قال جلاباً في جهنم. صحيح.

(مغيرة) عن أبي معشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا﴾<sup>(5)</sup> قال كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده يعني الجن. صحيح<sup>(6)</sup>.

﴿وَأَنَا كَمَا تَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَمْ شَهَابًا رَسَدًا﴾ [9/72]

<sup>(7)</sup> عن محمد بن إسحاق قال: كانت الأحبار والرهبان وكهان العرب قد تحدثوا بأمر محمد ﷺ قبل مبعثه لما تقارب من زمانه، أما أهل الكتاب فلما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه، وما كان عهد إليهم أنبياءهم من شأنه، وأما الكهان فأتتهم الشياطين بما استرقت من السمع، وأنها قد حجبت عن استراق السمع ورميت بالشهب. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا كَمَا تَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَمْ شَهَابًا رَسَدًا﴾ فلما سمعت الجن القرآن من النبي ﷺ عرفت أنها منعت من السمع قبل ذلك، لثلا يشكل

(3) التلخيص: 503/2.

(4) الجن: 17.

(5) الجن: 19.

(6) التلخيص: 504/2.

(7) تاريخ الإسلام، الجزء الأول، ص121.

الوحي بشيء من خبر السماء فيلتبس الأمر، فأمنوا وصدقوا وولوا إلى قومهم منذرين<sup>(8)</sup>.

حتى عامة الناس يردون على المبتدع

﴿وَأَخَصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَاً﴾ [28/72]

<sup>(9)</sup> (وكان يقول: في العالم أشياء موجودة لا نهاية لها، ولا لها عند الله عدد ولا مقدار، فهذا ضلال، يرده قول الله تعالى: ﴿وَأَخَصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَاً﴾ [الجن: 28] وقال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: 8]. ولذلك قامت عليه المعتزلة بالبصرة ففر إلى بغداد، واختفى عند إبراهيم بن السندي. وكان يزعم أن الله لم يخلق لونا، ولا طولاً، ولا عرضاً، ولا عمقاً، ولا رائحة، ولا حسناً، ولا قبحاً، ولا سمعاً ولا بصراً، بل ذلك فعل الأجسام بطباعها، فغورض بقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: 2]، فقال: المراد خلق الإمامة والإحياء، وقال: النفس ليست جسماً ولا عرضاً، ولا تلاصق شيئاً، ولا تباينه، ولا تسكن).

(8) انظر تفسير الآية عند ابن كثير: 240/8.

(9) سير أعلام النبلاء: 546/10، سيرة أبي المعمر محمد بن عمرو المعتزلي.

## سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

(الحكم) بن عبد الملك ثنا قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام قلت لعائشة أخبريني عن قراءة رسول الله قالت لما أنزل عليه ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْسَلُ﴾ (1) ﴿أَتَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (2) ﴿قَامُوا سَنَةً حَتَّى وَرَمَتْ أَقْدَامُهُمْ فَانزَلْتُ﴾ (3) ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا يَنْتَرُونَ﴾ (4) صحيح (قلت) الحكم (3) ضعيف.

(معاوية) بن صالح عن ابن الزاهوية عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فسألته عن قيام رسول الله بالليل فقالت ألسنت تقرأ ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْسَلُ﴾ (4) قلت بلى قالت هو قيامه. صحيح.

(وهيب) عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْسَلُ﴾ (5) قال زُملت هذا الأمر فقم به. صحيح.

(خلاد) بن يحيى ثنا مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال لما نزلت أول المزمّل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها قال وكان بين أولها وآخرها نحواً من سنة. صحيح.

(محمد) بن ثور عن معمر عن هشام عن عروة عن عائشة أن النبي كان

(1) المزمّل: 1 - 2.

(2) المزمّل: 20.

(3) المزمّل: 5.

(4) المزمّل: 1.

(5) المزمّل: 1.

إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك وتلت ﴿إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا نَقِيلاً﴾<sup>(6)</sup>. صحيح.

(إسحاق) بن سليمان حدثنا أبو غسان عن ابن إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾<sup>(7)</sup> قال هي بالحشوية قيام الليل. صحيح<sup>(8)</sup>.

(شبيب) بن شيبه عن عكرمة عن ابن عباس ﴿وَطَعَامًا ذَا عَصَبَةٍ﴾<sup>(9)</sup> قال شوكاً يأخذ بالحلوق لا يدخل ولا يخرج وفي قوله ﴿كَيْبًا مَهِيلاً﴾<sup>(10)</sup> قال المهيل الذي أخذت منه شيئاً تبعك آخره والكثيب من الرمل. صحيح (قلت) شبيب<sup>(11)</sup> ضعفه<sup>(12)</sup>.

### قراءة شاذة تؤخذ تفسيراً فقط

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [6/73]

<sup>(13)</sup>(جعفر بن محمد بن عمران، حدثنا أبو يحيى الجيماني عن الأعمش: سمعت أنساً يقرأ (إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأصوب قيلاً) فقيل له: يا أبا حمزة (وأقوم قيلاً) فقال: أقوم، وأصوب واحد)<sup>(14)</sup>.

(6) المزمل: 6.

(7) انظر الميزان: 576/1، والمغني: 184/1.

(8) التلخيص: 505/2.

(9) المزمل: 13.

(10) المزمل: 14.

(11) انظر الميزان: 262/2، والمغني: 295/1.

(12) التلخيص: 506/2.

(13) سير أعلام النبلاء: 244/6، سيرة الأعمش.

(14) انظر تفسير الطبري: 131/29، وابن كثير: 252/8، والسيوطي: 317/8،

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: 88/7، وهذه القراءة شاذة ولم أجد فيما اطلعت عليه من كتب القراءات.

تتشقق السماء يوم القيامة لنزول الرحمن

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [18/73]

محمد<sup>(15)</sup> بن سعد العوفي: نا أبي: نا عمي الحسين بن الحسين بن عطية العوفي: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ يعني: تتشقق السماء حين ينزل الرحمن - عز وجل<sup>(16)</sup>.

(15) صت رسائل، ص 147.

(16) انظر تفسير الطبري: 138/29، وابن كثير في تفسيره: 257/8.

## سُورَةُ الْمَائِدَةِ

(داود) عن عكرمة عن ابن عباس ﴿يَأْتِيَا الْمَدِينَةَ﴾<sup>(1)</sup> قال دُثِرْت هذا الأمر فقم به. صحيح.

(ابن جريج) عن عطاء عن ابن عباس ﴿وَرَبَّابِكَ فَطَعَّرَ﴾<sup>(2)</sup> قال من الإثم. (خ م).

(سليمان) التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابي إلى النبي فقال ما الصور قال: «قرن ينفخ فيه». صحيح.

(غياث) بن المشنى حدثني بهز بن حكيم قال أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر فلما بلغ ﴿فَإِذَا يُقْرَأُ النَّاقُورُ﴾<sup>(3)</sup> خر ميتاً فكنت ممن حمله.

(معمر) عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي فقرأ عليه القرآن فكانه رقى له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه فإنك أتيت محمد لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش أنني من أكثرها ملاً قال فقل فيه قولاً يبلغ قومك إنك منكر له أو إنك كاره قال وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجز ولا بقصيدة مني ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول

(1) المدثر: 1.

(2) المدثر: 4.

(3) المدثر: 8.

شيئاً من هذا ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمشمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحكم فاتحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى أفكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يآثره عن غيره فنزلت ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِدًا﴾<sup>(4)</sup> (خ)<sup>(5)</sup>.

(دراج) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي قال الويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره والصعود جبل في النار فيتصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوى وهو كذلك. صحيح.

(علي) بن قادم ثنا سفيان عن الأعمش عن عمران القطان عن زاذان عن علي ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ إِلَّا آخِذَتِ الْيَمِينَ﴾<sup>(6)</sup> قال هم أطفال المسلمين. صحيح.

(سفيان) عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال ذكر الدجال عند ابن مسعود فقال تفترقون أيها الناس بخروجه ثلاث فرق ثم تلا ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾<sup>(7)</sup> الآيات وقال ألا ترون في هؤلاء من خير إلا بترك فيها فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم فيمر الرجال من المؤمنين فيقول يا رب فيقول من عرف رجلاً فليخرجه فينظر فلا يعرف أحداً فيناديه الرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرف فعند ذلك يقولون ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾<sup>(8)</sup> فيقول ﴿قَالَ أَخَشُّوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾<sup>(9)</sup> فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم فلا يخرج بعد ذلك أحد أبداً (خ م).

(4) المدثر: 11.

(5) التلخيص: 506/2.

(6) المدثر: 38 - 39.

(7) المدثر: 42.

(8) النساء: 75.

(9) المؤمنون: 108.

(الأعمش) عن ابن ظبيان عن ابن موسى ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾<sup>(10)</sup> قال القسورة الرماة رجال القنص. صحيح.

(سهيل) بن أبي حزم ثنا ثابت عن أنس سمعت رسول الله قرأ (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة)<sup>(11)</sup> قال يقول ربكم أنا أهل إن أتقى أن يجعل معي إلهاً آخر؟ وأنا أهل لمن اتقى أن يجعل معي إلهاً آخر أن أغفر له. صحيح<sup>(12)</sup>.

### تطهير الثياب من النجاسة

﴿وَيَايَاكَ فَطَفِّرْ﴾ [4/74]

<sup>(13)</sup> (وقال الحاكم: سمعت يحيى بن محمد العنبري، سمعت محمد بن أحمد بن بالوية، سمعت إسحاق، يقول: دخلت على ابن طاهر، وإذا عنده إبراهيم بن صالح، فقال له: يا إبراهيم، ما تقول في غسل لثياب؟ قال: فريضة، قال: من أين تقول؟ قال من قوله تعالى: ﴿وَيَايَاكَ فَطَفِّرْ﴾ فكان عبد الله بن طاهر استحسنته. فقلت: أعز الله الأمير، كذب هذا. أخبرنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَيَايَاكَ فَطَفِّرْ﴾ قال: قلبك فنتقه)<sup>(14)</sup>.

### سقط ميتاً عند سماع الآية

﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [8/74]

<sup>(15)</sup> (صح أن: مسلم بن يسار قرأ في صلاة الفجر فلما قرأ: ﴿فَإِذَا نُفِرَ

(10) المدثر: 51.

(11) المدثر: 56.

(12) التلخيص: 508/2.

(13) سير أعلام النبلاء: 367/11، سيرة إسحاق بن راهوية.

(14) انظر تفسير الطبري: 146/29، وابن الجوزي: 401/8، وابن كثير: 263/8.

(15) سير أعلام النبلاء: 51/4، وتاريخ الإسلام: 359/6 - ترجمة زراراة بن أبي أوفى.

في النَّاقُورِ ﴿ خَزَّ مَيْتًا . وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين). عتاب بن المثنى القشيري حدثنا بهز بن حكيم قال: صلى بنا زرارة في مسجد بني قشير فقرأ ﴿بِإِذَا نَفَرَ فِي النَّاقُورِ﴾ فخر ميثاً فكنت ممن حمله إلى داره<sup>(16)</sup>.

الوليد بن المغيرة وقوله في القرآن

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [11/74]

<sup>(17)</sup> عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكانه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً. قال: لم؟ قال: ليعطوك فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبَّله، قال: قد علمت أنني من أكثرها مالاً قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر لها، أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلو، وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه، فلما فكر قال: هذا سحر يآثره، يآثره عن غيره، فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ يعني الآيات<sup>(18)</sup>.

من اتقى الشرك فهو من أهل الله

﴿هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفْوَةِ﴾ [56/74]

<sup>(19)</sup> (أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا

(16) انظر حلية الأولياء: 258/2، 260.

(17) تاريخ الإسلام: 154/1.

(18) انظر تفسير الطبري: 152/29، وابن الجوزي: 403/8، وابن كثير: 267/8 والسيوطي: 329/8.

(19) سير أعلام النبلاء: 100/11 و223/5، سيرة هُدبة بن خالد، ترجمة ثابت بن زيد.

هبة الله بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور، حدثنا عيسى بن علي  
 إملاء، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا سهيل بن أبي  
 حزم، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: ﴿هُوَ أَهْلُ  
 الْقَوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾ يقول ربكم عز وجل: «أنا أهل أن أتقى، فلا يُشرك بي  
 غيري، وأنا أهل لمن أتقى أن يشرك بي غيري أن أغفر له»<sup>(20)</sup>.

(20) انظر تفسير الطبري: 172/29، وابن أبي حاتم: 3385/10، وابن الجوزي: 8/  
 414، وابن كثير: 274/8، والسيوطي: 340/8.

## سُورَةُ الْقِيَامَةِ

(جرير) عن مغيرة عن تميم الصبي عن سعيد بن جبير قال اختلفت إلى ابن عباس سنة لا أكلمه ولا يعرفني فسمعت سعيد بن جبير يقول قال لي ابن عباس من الرجل؟ قلت من أهل العراق قال من أيهم؟ قلت من بني أسد قال من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت ممن أنعم الله عليه قال سل قلت ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(1)</sup> قال يقسم ربك بما شاء من خلقه قلت ﴿وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَالِدَةِ﴾<sup>(2)</sup> قال من النفس الملموم قلت

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْعَلَ عِظَامُهُ بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوَّىٰ بِنَانِهِ﴾<sup>(3)</sup> قال لو شاء لجعله خفياً أو حافراً قلت ﴿فَسَتَقَرُّ وَمُستَوْدَعٌ﴾<sup>(4)</sup> قال المستقر الرحم والمستودع الصلب. صحيح.

(الأعمش) عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ عَائِدَتِي رَبِّكَ﴾<sup>(5)</sup> قال طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِقُبُولِ الْإِنْسَانِ يُوسِّدُهُ أَزْنَ اللَّفْرِ﴾<sup>(6)</sup> (خ م).

- 
- (1) القيامة: 1.
  - (2) القيامة: 2.
  - (3) القيامة: 3.
  - (4) الأنعام: 98.
  - (5) الأنعام: 158.
  - (6) القيامة: 9 - 10.

(عبد الملك) بن أبحر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال رسول الله: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر في أزواجه وخدمه وسرره وإن أفضل أهل الجنة منزلة لمن ينظر في وجه الله كل يوم مرتين». تابعه إسرائيل عن ثوير وزاد في آخره ثم تلا ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾<sup>(7)</sup> قال البياض والصفاء ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾<sup>(8)</sup> قال ينظر كل يوم في وجه الله. ثوير<sup>(9)</sup> وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع (قلت) بل هو واهي الحديث<sup>(10)</sup>.

(أبو عوانة) عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس ﴿أَتَاكَ لَكَ فَأَتَاكَ﴾<sup>(11)</sup> أشيء قاله رسول الله أو شيء أنزله الله قال قاله رسول الله ثم أنزله الله (خ م).

(يزيد) بن هارون ثنا يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة أن النبي كان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُجِئَ الْكُوفُ﴾<sup>(12)</sup> قال يلى وإذا قرأ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾<sup>(13)</sup> قال بلى. صحيح<sup>(14)</sup>.

### آيات الصفات لا يدخلها النسخ

قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ [22/75]

<sup>(15)</sup> ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: والله ما نسخها منذ أنزلها يزورون ربهم

(7) القيامة: 22.

(8) القيامة: 23.

(9) انظر الميزان: 375/1، والمغني: 124/1.

(10) التلخيص: 509/2.

(11) القيامة: 35.

(12) القيامة: 40.

(13) التين: 8.

(14) التلخيص: 510/2.

(15) تلخيص كتاب الموضوعات، ص 354.

فيطعمون ويسقون، ويطيبون ويحلون، وترفع الحجب بينه وبينهم، وينظرون إليه وينظر إليهم، لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا).

يروى عن صالح المعري<sup>(16)</sup> - متروك - عن عباد المنقري، عن ميمون بن سيان، عن أنس.

### النظر إلى وجه الله يوم القيامة

﴿وَجُوهٌ يُؤْمَرُ بِهَا نَظْرًا إِلَىٰ رَبِّهَا نَظْرًا﴾ [22/75 - 23]

أخبرنا<sup>(17)</sup> عيسى أنا ابن النبي أنا أبو الوقت السجزي أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا عبد الله بن أحمد السرخسي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي ثنا ابن حميد أخبرني شباثة ثنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه، ونعيمه، وخدمه، وسدره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية» ثم قرأ رسول الله: ﴿وَجُوهٌ يُؤْمَرُ بِهَا نَظْرًا إِلَىٰ رَبِّهَا نَظْرًا﴾<sup>(18)</sup>.

### نفاة الصفات إنما استهوتهم الشياطين

﴿وَجُوهٌ يُؤْمَرُ بِهَا نَظْرًا إِلَىٰ رَبِّهَا نَظْرًا﴾ [22/75 - 23]

<sup>(19)</sup>أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن يحيى بن أسعد، أنبأنا عبد القادر بن محمد، أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو بكر بن بخيت، أنبأنا

(16) انظر ترجمته في الميزان: 289/2.

(17) الدينار من حديث المشايخ الكبار، ص70.

(18) انظر تفسير الطبري: 192/29، وابن الجوزي: 422/8، وابن كثير: 279/8 والسيوطي: 349/8، وحديث الرؤية متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص64.

(19) سير أعلام النبلاء: 312/7، سيرة ابن ماجشون.

عمر بن محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن الماجشون، أنه سئل عما جحدت به الجهمية؟ فقال:

أما بعد.. فقد فهمت ما سألت عنه، فيما تتابعت الجهمية في صفة الرب العظيم، الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير، وكَلَّتِ الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول دون معرفة قدره، قلماً تجد العقول مساغاً، فرجعت خاسئة حسيرة، وإنما أمروا بالنظر والتفكير فيما خلق، وإنما يقال: كيف؟ لمن لم يكن مرة، ثم كان، أما من لا يحول ولم يزل. وليس له مثل، فإنه لا يعلم كيف هو إلا هو، والدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته، عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه، لا يكاد يراه صغيراً، يحول يزول، ولا يرى له بصر ولا سمع، فاعرف غناك عن تكليف صفة ما لم يصف الرب من نفسه، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها، فأما من جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً وتكليفاً، فقد استهوته الشياطين في الأرض حيراناً، ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُؤْمِرُ نَارُهُمْ إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾. فقال: لا يرى يوم القيامة... وذكر فصلاً طويلاً في إقرار الصفات وإمرارها، وترك التعرض لها<sup>(20)</sup>.

<sup>(21)</sup> قال القاضي عياض في سيرة مالك: قال ابن نافع وأشهب - وأحدهما يزيد على الآخر - قلت: يا أبا عبد الله: ﴿يَوْمَ يُؤْمِرُ نَارُهُمْ إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ وينظرون إلى الله؟ قال: نعم بأعينهم هاتين. قلت: فإن قوماً يقولون: نظرة. بمعنى منتظرة إلى الثواب. قال: بل تنظر إلى الله، أما سمعت قول موسى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: 143]، أتراه سأل محالاً؟ قال انه: ﴿لَنْ تَرِنِّي﴾، في الدنيا، لأنها دار فناء، فإذا صاروا إلى دار البقاء،

(20) انظر أقوال المفسرين في الآية في الذي قبله.

(2) سير أعلام النبلاء: 102/8، سيرة مالك للأمام، وانظر ترتيب المدارك: 174/1.

نظروا بما يبقى إلى ما يبقى. قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: 15] (22).

(23) أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثني الحسين بن داود بن معاذ البلخي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله عز وجل: ﴿وَيَوْمَئِذٍ نَأْتِرُهُ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: تنظر في وجه الرحمن عز وجل (24).

(25) فأما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً وتكلفاً فقد استهوته الشياطين في الأرض حيران، فعمي عن البين بالخفى، ولم يزل يملئ له الشيطان حتى جحد قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ نَأْتِرُهُ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ فقال لا يرى يوم القيامة. وقد قال المسلمون لنبيهم ﷺ، هل نرى ربنا يا رسول الله؟ فقال: «هل تضارون في رؤية الشمس» (26) الحديث إلى أن قال - وقار رسول الله ﷺ: «لا تملأ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فنقول قط! قط! ويروي بعضها إلى بعض» (27) وقال الثابت بن قيس (لقد ضحك الله مد فعلت بضيفك البارحة) - وذكر فصلاً طويلاً المعنى (28).

(22) انظر أقوال المفسرين في الآية في الذي قبله.

(23) سير أعلام النبلاء: 580/9، سيرة البيهقي.

(24) سبق تخريجه فيما قبل.

(25) العلو للعلي الغفاري، ص 106.

(26) متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 64.

(27) متفق عليه، المصدر السابق، ص 913.

(28) متفق عليه، انظر المصدر السابق، ص 614.

## سُورَةُ الْإِنْسَانِ

(إبراهيم) بن مهاجر عن مجاهد عن مروق العجلي عن أبي ذر قرأ رسول الله ﷺ ﴿قَدْ أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾<sup>(1)</sup> حتى ختمها ثم قال إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أظت السماء وحق لها أن تظ ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا ملك وضع جبهته ساجد لله . والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله . والله لوددت أني شجره تعضد .

(إسراييل) عن أبي إسحاق عن البراء ﴿وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَذَلِيلًا﴾<sup>(2)</sup> قال يتناولون منها كيف شاءوا .

(حفص) بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة ثم تلا ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَمِيًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾<sup>(3)</sup> . صحيح . قلت حفص<sup>(4)</sup> واه<sup>(5)</sup> .

(1) الإنسان : 1 .

(2) الإنسان : 14 .

(3) الإنسان : 20 .

(4) انظر الميزان : 560 / 1 ، والمغني : 180 / 1 .

(5) التلخيص : 511 / 2 .

هذه السورة مكية بإجماع وعلي بن أبي طالب

لم يتزوج إلا بعد بدر فكيف تكون نزلت في حقه وحق بنيه؟!

﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ [1/76]

(6) وقد ثبت لعلي وبنيه من المناقب ما لم يذكره المصنف، وذكر أشياء كذباً وجهلاً، مثل قوله نزل في حقهم ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾. وهي مكية باتفاق، وعلي لم يدخل بفاطمة إلا بعد بدر [وولد له الحسن في السنة الثانية من الهجرة، والحسين في السنة الرابعة من الهجرة بعد نزول ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ بسنين كثيرة. فقول القائل إنها نزلت فيهم من الكذب الذي لا يخفى على من له علم بنزول القرآن وأحوال هذه السادة الأخيار]. وأما الآية ﴿وَيُطَهِّرُكُمُ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: 33] فليس فيها إخبار بذهاب الرجس وبالطهارة، بل فيه الأمر لهم بما يوجبها، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ [المائدة: 6]، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ﴾ [النساء: 26]، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: 28]. فالإراد هنا متضمنة للأمر والمحبة والرضا، ليست هي الملزمة لوقوع المراد، ولو كان كذلك لتطهر كل من أراد الله طهارته).

قرأ سورة الإنسان ومات ساجداً

قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾

من ترجمة نبا ابن علي بن هاشم بن الحسن. قال الذهبي (جعله الأمير المنصور أمير جندار. وكان ديناً كثير المروءة صلى العشاء وقرأ سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ وسجد فمات، وذلك في صفر بداره بمصر)<sup>(7)</sup>.

(6) المتقى من منهاج السنة النبوية، ص 168.

(7) تاريخ الإسلام: 168/52، حوادث: 692هـ، وتراجع ترجمة المذكور في نهاية الأرب: 255/31، والمختار من تاريخ ابن الجزري، ص 360.

القدرية ينفون ما أثبتته إبليس

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [30/76]

يعقوب<sup>(8)</sup> بن محمد الزهري: ثنا الزبير بن حبيب عن زيد بن أسلم قال: والله ما قالت القدرية كما قال الله ولا كما قالت الملائكة ولا كما قال النبيون ولا أهل الجنة ولا النار ولا كما قال أخوهم إبليس، قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: 30] وقالت الملائكة: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة: 32] وقال شعيب: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَمُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الأعراف: 90] وقال أهل الجنة: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: 43] وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا عَبَّتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون: 106] وقال أخوهم إبليس: ﴿فِيمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الأعراف: 16].

حديث موضوع في خلافة أبي بكر

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(9)</sup>

<sup>(9)</sup> ووضع يوسف بن<sup>(10)</sup> جعفر بسند إلى ابن عمر: (لما عرج بي إلى السماء قلت: اللهم اجعل الخليفة من بعدي علياً. فارتجت السموات وهتفت بي الملائكة: يا محمد اقرأ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(9)</sup> وقد شاء الله أبا بكر).

الموت قائم بجسد كل حي وإنما الطب

يحفظ صحة الصحيح ويردها بقدر الإمكان إلى المريض

قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾

<sup>(11)</sup>والأمشاج: الأخلاط وقوامه محفظة بتعديل مزاجه، وهذا يكون

(8) تاريخ الإسلام: 430/8.

(9) تلخيص كتاب الموضوعات، ص 95.

(10) شيخ وقاع، انظر ترجمته في الميزان: 463/4.

(11) الطب النبوي، ص 223.

باستعمال النافع ودفع الضار، وهو غرض الطب، والمرض يحلل الرطوبات الأصلية التي منها خلق آدمي ويعفنها، وصناعة الطب، يمنع العفونة ويحفظ الرطوبة عن سرعة التحلل. ومثل هذا قوله عليه السلام: «مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية إذا أخطأه وقع في الهرم حتى يموت»<sup>(12)</sup> أخرجه الترمذي. وقد جاء عن ابن مسعود مرفوعاً: (فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه، هذا نهشه هذا) رواه<sup>(13)</sup> البخاري. فالموت محتتم لكن الطب يعالج من علل مع العمر. قال حكيم: الموت قائم بالأجساد باللذات وإنما الطب تحسين أيام المهلة فالطب يحفظ صحة الصحيح ويردها بقدر الإمكان عن العليل.

### أهل الجنة يأكلون قياماً وقعوداً ومضطجعين

﴿وَدُلَّتْ قُطُوفُهَا نَدِيلاً﴾ [14/76]

<sup>(14)</sup> (وبه أخبرنا المخلص أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب (أوين)، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، في قوله عز وجل: ﴿وَدُلَّتْ قُطُوفُهَا نَدِيلاً﴾ قال: أهل الجنة يأكلون منها قياماً وقعوداً، ومضطجعين، وعلى أي حال شاءوا)<sup>(15)</sup>.

(12) أخرجه الترمذي في جامعه: 309/3، والبيهقي في الشعب: 358/8.

(13) انظره مع الفتح: 236/11.

(14) سير أعلام النبلاء: 188/8، سيرة شريك.

(15) انظر تفسير الطبري: 215/29، وابن الجوزي: 436/8، وابن كثير: 291/8.

والسيوطي: 374/8.

## سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

(الحسين) بن واقد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﴿وَأَلْمَسَتْ عُرْفًا﴾<sup>(1)</sup> قال هي الملائكة أرسلت بالمعروف (خ م).

(إسرائيل) عن سماك عن خالد بن عرعة قال قام رجل إلى علي فقال: ﴿فَالْمَصْفَتِ عَصْفًا﴾<sup>(2)</sup> قال الريح. صحيح.

(سفيان) عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس وسئل عن هذه الآية ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾<sup>(3)</sup> قال كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة فنرفعه في الشتاء ونسميه القصر وسمعت ابن عباس وسئل عن ﴿يَمَلَّتْ صُفْرًا﴾<sup>(4)</sup> قال حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال. صحيح<sup>(5)</sup>.

وقيت شركم ووقيتم شرها

﴿وَأَلْمَسَتْ عُرْفًا﴾ [1/77]

أخبرنا<sup>(6)</sup> علي بن محمد بن أحمد، وعبد الولي بن رافع، وأحمد بن

(1) المرسلات: 1.

(2) المرسلات: 2.

(3) المرسلات: 32.

(4) المرسلات: 33.

(5) التلخيص: 511/2.

(6) سير أعلام النبلاء: 211/12 - ترجمة فضل بن سهل.

هبة الله، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء وأنا في الرابعة سنة تسع وأربعين وخمس مئة أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي أخبرنا محمد بن عمر زنبور حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عبدة الصفار حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل: عن منصور والأعمش، (ح) وحدثنا الفضل بن سهل، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا إسرائيل عن منصور والأعمش، وحدثنا زهير بن محمد، وابن كرامة - واللفظ له - قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة أوغار - وقال يحيى بن آدم: في غار، فأنزلت عليه: ﴿وَأَلْمَسَتْ عُرْقًا﴾ فإننا لنتلقاها من فيه، إذ خرجت علينا حية فابتدرناها، فسبقتنا، فدخلت جحرها، فقال رسول الله ﷺ: «وقيت شركم، ووقيتم شرها»<sup>(7)</sup>.

(7) انظر تفسير ابن كثير: 296/8، والسيوطي: 380/8، والحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 667.